

DETERMINANTS OF SOCIAL CAPITAL OF THE BEDOUINS IN HAMAM CENTER MATROUH GOVERNORATE.

Abdel-Aziz, M.L..

Department of Social Studies-Socio-economic studies division-Desert
research center

محددات رأس المال الإجتماعي للبدو بمركز الحمام بمحافظة مطروح

مصطفى لطفي عبد العزيز

قسم الدراسات الإجتماعية - شعبة الدراسات الاقتصادية والإجتماعية - مركز بحوث الصحراء

الملخص

يستهدف البحث التعرف علي محددات رأس المال الاجتماعي للمبوحوثين بمنطقة البحث، وتحديد العلاقة بينها وبين متغيراتهم المستقلة المدروسة، وتحديد نسب إسهام كل من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية في تفسير التباين الكلي للتغير في درجة رأس المال الاجتماعي. وقد أجري هذا البحث بمركز الحمام بمحافظة مطروح، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة قدرها ٥% من حجم شاملة البحث، وقد بلغ قوامها (٢٦٦مبوحوثاً)، وتم توزيع مفردات العينة على المناطق السبعة المشكلة لمنطقة البحث وفقاً لنسبة كل منهم في شاملة البحث، وتم جمع البيانات خلال شهري يونيه ويوليو ٢٠١٥ عن طريق المقابلة الشخصية للمبوحوثين بواسطة إستمارة إستبيان تضمن محاور رأس المال الاجتماعي للمبوحوثين بمنطقة البحث، وهي: حجم شبكة العلاقات الإجتماعية للمبوحوث بمجتمعه المحلي، والمشاركة الإجتماعية الرسمية للمبوحوث بمجتمعه المحلي، والمشاركة الإجتماعية غير الرسمية للمبوحوث بمجتمعه المحلي، ومكانة المبوحوث القيادية داخل قبيلته، وثقة المبوحوث في الأفراد والجماعات داخل قبيلته، وثقة المبوحوث في قيادات الرأي داخل مجتمعه المحلي، وثقة المبوحوث في المسؤولين الحكوميين بمجتمعه المحلي. وأستخدم في تحليل بيانات هذا البحث معامل الإرتباط البسيط لبيرسون، ونموذج التحليل الإرتباطي والإندراي المتعدد المتدرج الصاعد، بالإضافة إلي الحصر العددي والعرض الجدولي بالتكرار والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري. هذا وقد أوضحت نتائج البحث فيما يتعلق بالتعرف علي محددات رأس المال الاجتماعي للمبوحوثين بمنطقة البحث، أن ٤٤,٤% من المبوحوثين يقعون في الفئة المتوسطة، في حين تمثل الفئة المنخفضة ٢٩,٧%، بينما يقع في الفئة المرتفعة ٤٥,٩% من إجمالي عينة الدراسة. كما تبين أن درجة رأس المال الاجتماعي للمبوحوثين بمنطقة البحث كانت ذو علاقة معنوية عند مستوي معنوية ٠,٠١، بخمسة متغيرات من المتغيرات المدروسة وهي: مدة الخبرة في العمل الزراعي، وعدد سنوات التعليم، ودرجة المواومة الإجتماعية، ودرجة الإنفتاح على العالم الخارجي، ودرجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي، وكانت العلاقة معنوية عند مستوي معنوية ٠,٠٥، بخمسة متغيرات من المتغيرات المدروسة وهي: السن، ومساحة الحيازة الزراعية، والدخل الشهري، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية، ودرجة الطموح الإقتصادي. في حين كانت العلاقة غير معنوية بمتغير واحد فقط هو: حيازة الحيوانات المزرعية. كما أشارت نتائج التحليل الإرتباطي والإندراي المتعدد المتدرج الصاعد إلي أن خمس متغيرات فقط من المتغيرات العشرة المرتبطة معنوياً بدرجة رأس المال الاجتماعي للمبوحوثين بمنطقة البحث قد ساهمت مجتمعة في تفسير القدرة التنبؤية لتغيير درجة الإنتاج بنسبة ٥٦,٢%، يعزي منها ٢٠,٠% إلي درجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي، و ١٨,١% إلي عدد سنوات التعليم، و ١٠,٧% إلي درجة المواومة الإجتماعية، و ٤,٦% إلي مدة الخبرة في العمل الزراعي، وأخيراً ٢,٨% إلي درجة الإنفتاح على العالم الخارجي. وقد خلص البحث بأربعة توصيات في مجال التعرف علي محددات رأس المال الاجتماعي للمبوحوثين بمنطقة البحث.

المشكلة البحثية

نظراً للإهتمام المتزايد من الدولة لتنمية المحافظات الحدودية خاصة في ظل الأبعاد الإستراتيجية والأمنية والقومية الملحة لتلك المحافظات، بجانب مخططات إعادة توزيع السكان وزيادة فرص العمل وخفض معدلات البطالة ومحاولة الحد من معدلات الفقر في هذه المحافظات وخاصة محافظة مطروح، في إطار تنموي يسعى إلى تنمية مستدامة إجتماعياً وإقتصادياً وبيئياً بالإضافة إلى إعتداد معايير التقدم والتخلف للمجتمعات

البشرية لفترة طويلة من الزمن على المعايير المستمدة من النظريات الاقتصادية الغربية والتي أغفلت حقائق هامة مؤداها أن التقدم والتنمية لا يمكن أن تكون إلا بالبشر. ومن هنا جاء الإهتمام برأس المال الاجتماعي باعتباره المحرك الأساسي الذي يسهل عمليات التفاعل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ويشكل البنية الأساسية للعلاقات الاجتماعية ويعزز الثقة المتبادلة. ويساعد على مواجهة المشكلات الاجتماعية، بالإضافة إلى اعتباره أحد المفاهيم الهامة في مجال العلوم الاجتماعية لإرتباطه بالعديد من القضايا الاجتماعية الأخرى كقضيبي التنمية وسبل العيش، وما زاد من أهمية رأس المال الاجتماعي في الفترة الأخيرة هو إهتمام الهيئات والمؤسسات الدولية بدراسته نظراً لطرحة إستراتيجيات تنموية بديلة تعتمد على المشاركة المجتمعية، وإذا كانت دراسة رأس المال الاجتماعي تعد من الأهمية بمكان بالنسبة لكافة أشكال المجتمعات البشرية، فإنه تبرز حاجة أكثر إلحاحاً لدراسته على مستوى المجتمعات الصحراوية حيث يعتبر البدو القاطنين بهذه المجتمعات لم ينالوا بعد حظهم من التقدم والتنمية ويتميزون بسمات قد تؤثر على تشكيل محددات رأس المال الاجتماعي لديهم، ومما سبق يتضح أنه من الضروري الإهتمام بدراسة رأس المال الاجتماعي بالمجتمعات الصحراوية ومنها محافظة مطروح، وذلك من خلال التعرف على العوامل المؤثرة على رأس المال الاجتماعي للبدو بمركز الحمام بمحافظة مطروح حيث يمثل ذلك المنطلق الرئيسي لهذا البحث.

الأهداف البحثية:

- تمشياً مع العرض السابق فقد تحددت أهداف البحث فيما يلي:-
- 1- التعرف على درجة رأس المال الاجتماعي للبدو بمنطقة البحث.
 - 2- التعرف على العلاقة بين المتغيرات المستقلة التالية للبدو: السن، ومدة الخبرة في العمل الزراعي، وعدد سنوات التعليم، ومساحة الحيازة الزراعية، وحيازة الحيوانات المزرعية، والدخل الشهري، ودرجة المواءمة الاجتماعية، ودرجة الإنفتاح على العالم الخارجي، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية، ودرجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي، ودرجة الطموح الاقتصادي، وبين درجة رأس المال الاجتماعي للبدو بمنطقة البحث.
 - 3- تحديد نسب إسهام كل من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية في تفسير التباين الكلي للتغير في درجة رأس المال الاجتماعي للبدو بمنطقة البحث.

الإستعراض المرجعي:

يعد رأس المال الاجتماعي من الموضوعات الهامة والجديدة والتي لم تنل الدراسة الكافية في بحوث التنمية خاصة لما له من أهمية في مشاركة الأسرة البدوية في التنمية بالمجتمعات الصحراوية، حيث جذب مفهوم رأس المال الاجتماعي انتباه كثير من الباحثين والمفكرين خلال الأعوام الماضية، فمنهم من ميز ما بين رويتين: الأولى تتعلق برابط تحليل رأس المال الاجتماعي والثقافي بالتحليل الطبقي بمعنى فهم رأس المال الاجتماعي على أنه رصيد اجتماعي من العلاقات والرموز يتقابل ويتفاعل مع الرصيد الذي يملكه الأفراد من رأس المال المادي، فرأس المال الاجتماعي والثقافي هو رصيد قابل للتداول والتراكم والاستخدام مثله مثل رأس المال المادي. (Daniel, 2003: 20).

أما الرؤية الثانية: وهي التي ظهرت عندما تم تبني مفهوم رأس المال الاجتماعي في أوساط المنظمات المشتغلة بقضايا التنمية، وتم نزع الرؤية السوسولوجية التطبيقية لمفهوم رأس المال الاجتماعي، وعضواً عن ذلك فقد تمت صياغة المفهوم في إطار سلوكي اقتصادي، وارتبطت هذه الرؤية بأعمال كل من "جيمس كولمان" ومن بعده "روبرت بوتنام"، فقد نظر الأول إلى رأس المال الاجتماعي بمثابة الرصيد الذي يملكه الفرد من علاقات وقيم تمكنه من أن يؤسس لعلاقات داخل البناء الاجتماعي، وأن يبني توقعاته وأهدافه، وفي المقابل فقد نظر "بوتنام" إلى رأس المال الاجتماعي من خلال تحديد الخصائص والسمات التي تكون رصيد داخل التنظيم الاجتماعي، مثل الثقة، والمعايير، والشبكات الاجتماعية؛ مع التأكيد على أن امتلاك الجوانب الإيجابية من هذه الخصائص يمكن المجتمع من أن يؤدي وظائفه على نحو أكفأ وأفضل. (Coleman, 1994: 311).

ولقد ارتبط انتشار مفهوم رأس المال الاجتماعي في السنوات الأخيرة، من خلال جهود مجموعة من العلماء، فقد ظهر المفهوم في الطرح الخاص بعالم الاجتماع الفرنسي 'بيير بورديو' Pierre Bourdieu ثم تطور بشكل واضح لدي 'جيمس كولمان' James Colman و'بوتنام' Putnam و'رونالد بيرت' Ronald Bert وغيرهم من العلماء الذين يتوزعون على عدد من التخصصات العلمية. ومن خلال هذه المحاولات العلمية الحديثة، قدم أصحابها عدد من التعاريف لمفهوم رأس المال الاجتماعي، حيث ذهب 'بورديو' إلى أن رأس المال الاجتماعي هو إجمالي الموارد الفعلية التي يحوزها الفرد من خلال حيازته لشبكة دائمة من العلاقات المؤسسية أو عضوية الجماعات، ولقد أكد 'بورديو' على أن وجود شبكة من العلاقات هي نتاج لخطط الاستثمار الفردي أو الجماعي التي تهدف إلى إنتاج وإعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية التي يمكن استخدامها

مباشرة على المدى القصير أو الطويل في تحويل العلاقات العارضة غير المباشرة (مثل علاقات الجيرة، زمالة العمل) إلى علاقات تبدو مهمة ومباشرة وقوية، وتضمن دوامها واستمراريتها، وتنمية المشاعر الداخلية فيها المرتبطة بالامتنان والاحترام والصدقة، والثقة المتبادلة. (Bourdieu, 1983: 249)

ويذهب 'كولمان' إلى أن رأس المال الاجتماعي يكمن في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ومن عناصره الالتزامات والتوقعات فيما بين الأفراد، وإمكان حيازة المعلومات، والأعراف والجزاءات، وفي نظر 'كولمان' يتحقق رأس المال الاجتماعي نتيجة لأنشطة غير مقصودة. (خميس، ٢٠٠٨ : ٩)

ويعرف 'بوتنام' رأس المال الاجتماعي بأنه صور التنظيم الاجتماعي مثل شبكة العلاقات الاجتماعية، والأعراف، والثقة التي تسهل عمليات التنسيق والتعاون بين أفراد المجتمع بهدف تحقيق المنافع وتبادلها، ويعد 'بوتنام' من خلال طرحه حول رأس المال الاجتماعي أنه هو الذي نقل دراسة رأس المال الاجتماعي من المستوى الفردي إلى المستوى المجتمعي من خلال تأكيده على أن رأس المال الاجتماعي يجسد مقومات التنظيم الاجتماعي التي يمكن من خلالها تحقيق التطور والتقدم داخل المجتمع. (Putnam, 2000 : 288)

وقد حدد زايد (٢٠٠٦ : ٩) مصادر رأس المال الاجتماعي في تعريفه بأنه "موارد كامنة في البناء الاجتماعي يمكن الوصول إليها واستخدامها في أفعال مقصودة" ويكشف هذا التعريف عن أن أرصدة رأس المال الاجتماعي توجد لصيقة بالفعل الاجتماعي، وتتخلص هذه المصادر في نوعين من المصادر أولاً : علاقات وشبكات يقيمها الأفراد اختياريًا لتحقيق أهداف معينة، مثل: النقابات والأحزاب والجمعيات، وغير ذلك من العلاقات والشبكات التي تؤسس لحياة مدنية، ثانياً : منظومة قيمية تأتي على رأسها قيم الثقة، والشفافية، واحترام الآخر، والرغبة في التعاون معه، والعقلانية، وغير ذلك من قيم الحداثة.

وللدلالة على أبعاد مفهوم رأس المال الاجتماعي، يوضح خميس (٢٠٠٨ : ٩) أنه لا يستطيع المتابع للتراث البحثي المرتبط برأس المال الاجتماعي أن يتجاهل دور البنك الدولي وجهوده فيما يتصل بهذا المفهوم، خاصة وأن نشاط البنك الدولي في مجال البحث الاجتماعي يتضمن ما يمكن اعتباره برنامجاً دائماً لبحوث رأس المال الاجتماعي، ومن خلال إحدى هذه البحوث حدد مجموعة من العلماء ستة أبعاد رئيسية لمفهوم رأس المال الاجتماعي، يمكن عرضها على النحو التالي:

(أ) **الجماعات والشبكات Groups and Networks** : ويعد هذا البعد من أكثر أبعاد رأس المال الاجتماعي شيوعاً، ويتناول هذا البعد مدى مشاركة الفرد في الأشكال المختلفة من المنظمات الاجتماعية، والشبكات غير الرسمية.

(ب) **الثقة والتضامن Trust and Solidarity** : ويتضمن هذا البعد حدود ودرجات الثقة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، ومدى ثبات أو تغير هذه الثقة عبر الوقت.

(ج) **الفعل الجمعي والتعاون Collective Action and Cooperation** : يستكشف هذا البعد مدى قدرة الأفراد على العمل مع الآخرين في مجتمعاتهم، من خلال المشروعات المشتركة.

(د) **المعلومات والاتصال Information and Communication** : يعد الوصول إلى المعلومات على أنه محوري في مساعدة المجتمعات في أن يكون لها صوت قوي في الأمور التي تؤثر على رفاهيتها، ويتناول هذا البعد الوسائل التي يمكن من خلالها أن يصل الفرد إلى المعلومات التي ترتبط بظروف حياته.

(هـ) **الاندماج والتماسك الاجتماعي Social Cohesion and Inclusion** : تتميز المجتمعات بأنها تتضمن العديد من الانقسامات والتفاوتات، والتي يمكن أن تؤدي إلى الصراع، ويتضمن هذا البعد تحديد طبيعة هذه الفروق والتفاوتات والانقسامات، والآليات التي يتم بواسطتها السيطرة عليها.

(و) **التمكين والفعل السياسي Empowerment and Political Action** : يشير هذا البعد إلى ضرورة تمكين الأفراد إلى الحد الذي يمكنهم من السيطرة والتحكم في العمليات التي يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على رفاهيتهم.

ولقد حدد بوتنام (Putnam, 1995: 19) أهمية رأس المال الاجتماعي في ثلاثة جوانب رئيسية هي :

١ - يسمح رأس المال الاجتماعي للأفراد بحل مشكلاتهم الاجتماعية بسهولة، وذلك إذا ما أحسن هؤلاء الأفراد التعاون مع بعضهم البعض، وقام كل منهم بمسئوليته الاجتماعية، حيث يعد ذلك بمثابة آلية مؤسسية وقوة جمعية لأداء الأدوار وحل المشكلات.

٢ - يسهل لأفراد المجتمع فرص التقدم والتنمية، خاصة عندما يثق هؤلاء الأفراد في المؤسسات الاجتماعية للدولة، ويحترمون أسس وقواعد التفاعل الاجتماعي.

٣ - تنمية مستويات الوعي الاجتماعي لدى الأفراد، فالشبكات الاجتماعية تسهل الحصول على المعلومات الكاملة، وتيسر فرص الوصول إلى الأهداف، مما يساهم في تحسين نوعية حياة الأفراد الاجتماعية والثقافية والنفسية.

ولرأس المال الاجتماعي وظيفة اجتماعية هامة فهو يعمل على تقوية أو تعزيز المعايير الاجتماعية الإيجابية، مثل الثقة بالغير والعلاقات الإنسانية الطيبة والتعاون، كما يعمل على تندية أو ضبط أنماط السلوك السلبي مثل الأنانية والعنف المجتمعي. (السروجي، ٢٠٠٩ : ٤٩)

كما أن لرأس المال الاجتماعي وظيفة اقتصادية تتمثل في تندية المعاملات الجارية بين أفراد المجتمع نتيجة لوجود قيمة التعاون التي تساعد في الحد من البيروقراطية، والقواعد التنظيمية المبالغ فيها والتي تستنزف الكثير من الجهد والوقت والتكلفة الاقتصادية (Jaques, 2001 : 62).

بالإضافة إلى ما سبق، فلرأس المال الاجتماعي وظيفة سياسية أيضاً تتمثل في التخلي تدريجياً عن النمط التقليدي لتقسيم المجتمعات إلى طبقات اجتماعية متباينة، مما ينمي مبدأ الأخذ بقيم الديمقراطية، فضلاً عن أن رأس المال الاجتماعي يساهم في الحد من الميل للنزعة الفردية السائدة بالمجتمعات المعاصرة، والتي تتبدى أهم ملامحها في تحلل وتفكك الروابط الأسرية وتقلص أدوارها بمرور الزمن (Fukuyama, 1999: 8-9).

ولتحديد مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي يوضح (Nan Lin (2001: 23 أن الاستخدامات الإمبريقية الواسعة لمفهوم رأس المال الاجتماعي وتطبيقاته، تباين واضح وتعدد واسع لمؤشرات قياسه، وتأمل ذلك يفرضي إلي العديد من الأسباب التي تقف وراء هذا التعدد؛ منها اختلاف مستويات تطبيق رأس المال الاجتماعي (على المستوي الفردي، على مستوي الجماعات، وعلى مستوي المجتمع)، كذلك تباين المجتمعات والثقافات التي يتم فيها استخدام هذا المفهوم، تعدد الرؤى النظرية والمفاهيم الإجرائية المرتبطة بمعالجة هذا المفهوم، ويمكن عرض أهم مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي علي النحو التالي :

- ١ - الشبكات والعلاقات الاجتماعية، وهي التي يقيّمها الأفراد بهدف تحقيق أهداف معينة، مثل النقابات، الأحزاب، وجمعيات النفع العام، الجمعيات الفئوية، وغير ذلك من العلاقات والشبكات التي تؤسس لحياة مدنية. كما أن حجم ومدى المشاركة في مثل هذه الاتحادات والجمعيات الأهلية الاجتماعية، يحدد حجم رأس المال الاجتماعي في المجتمع، حيث أن هذه الجمعيات والاتحادات تقوم بتدعيم وإثراء المعايير الجماعية والثقة الاجتماعية.
- ٢ - منظومة قيمية تأتي علي رأسها قيم الثقة، الشفافية، تحمل الآخر، والرغبة في التعاون معه، العقلانية، وغير ذلك من قيم الحدائث، وفيما يرتبط بالثقة فإن رفاهية أي مجتمع وقدرته علي التنافس، تتوقف علي سمة ثقافية هي مستوى الثقة المتوفر داخله، والتي تتلازم مع رصيده من رأس المال الاجتماعي، ويذهب إلي أن الثقة هي ما يتوقعه الأعضاء من أعضاء آخرين ضمن جماعة ذات سلوك منظم ومستقيم وتعاوني يرتكز علي أعراف مشتركة، وعلي هذا فإن رأس المال الاجتماعي هو قدرة تنشأ من خلال انتشار الثقة وما يرتبط بها من قيم داخل المجتمع أو في أجزاء معينة منه.

ولتفسير أسباب تباين مستويات رأس المال الاجتماعي، تم استخدام نظرية الفعل الاجتماعي الارادي لبارسونز *Voluntaristic Social Action Theory*، حيث تفترض هذه النظرية أن الأفراد يسعون إلى تحقيق أهداف شخصية في ظل مواقف وأوضاع معينة يتوافر فيها وسائل بديلة لتحقيق الأهداف، ولكنهم في سعيهم لتحقيق أهدافهم يكونون محدودين بالعديد من الظروف الموقفية مثل خصائصهم البيولوجية وظروف بيئتهم الطبيعية والايكولوجية، كما أن سلوك الأفراد أيضاً يكون محدوداً بالقيم الاجتماعية والمعايير السلوكية والأفكار السائدة في المحيط الذي يعيشون فيه، وكل هذه المحددات الموقفية والمعيارية تؤثر على قدراتهم في اختيار الوسائل التي يمكن أن تحقق أهدافهم من بين مختلف الوسائل البديلة (أيان كريب، ١٩٩٩ : ٦٩ - ٧٠).

وعلي ذلك فإن الفعل الارادي لبارسونز يتضمن مجموعة من العناصر هي: الفاعلون، والأهداف التي يسعى الفاعلون إلى تحقيقها، والوسائل البديلة لتحقيق الأهداف، والعوامل الثقافية والمعيارية التي تؤثر على اختيار الأهداف والوسائل، والعوامل الموقفية التي تؤثر على اختيار الأهداف والوسائل، وأفعال وقرارات الفاعلين لتحقيق الأهداف التي تتأثر بكل من العوامل الثقافية والعوامل الموقفية.

ووفقاً لهذه النظرية فإن السكان البدو في سعيهم لتطوير مستوى معيشتهم، وتحسين مستوى جودة حياتهم، فهم يلجأون إلى المفاضلة بين بديلين رئيسيين للمساعدة في تحقيق أهدافهم، حيث يشير البديل الأول إلى اهتمام السكان البدو بالجانب المادي للارتقاء بمستوى المعيشة وتحسين جودة الحياة، والمتمثل في: العمل على زيادة الدخل، وزيادة قيمة المدخرات وشراء مساحات أكبر من الاراضي الزراعية، وزراعة المحاصيل النقدية، والعمل في أكثر من مهنة لتحسين مستوى الدخل، والاهتمام بالمشروعات الصغيرة المدرة للدخل، والهجرة إلى المناطق التي يتوافر بها فرص أفضل للعمل إلى غير ذلك من الجوانب المادية لتحسين مستويات نوعية وجودة الحياة بهذه المناطق الصحراوية، وفي مقابل ذلك يشير البديل الثاني إلى الاهتمام بالجانب الاجتماعي لتحسين المستويات المعيشية ومستويات جودة الحياة من خلال تنمية رأس المال الاجتماعي لدى الأسرة البدوية. حيث يتأتى ذلك عن طريق: زيادة حجم شبكة العلاقات الاجتماعية للسكان البدو، والانضمام إلى المنظمات

الاجتماعية في نطاق مجتمعاتهم الصحراوية، بالإضافة إلى تحسين درجة الثقة لديهم، ورفع مستوى قيادتهم القبلية.

وعملية المفاضلة بين هذين البديلين إنما تتأثر ببعض العوامل الثقافية والمعايير السائدة بالمجتمعات الصحراوية مثل: المستويات التعليمية السائدة، ومدى انتشار قيمة المشاركة في الأنشطة التنموية، ومستويات الانفتاح الجغرافي والثقافي، ومستوى الطموح الاجتماعي والاقتصادي لهؤلاء البدو، والمستويات السائدة للرضا عن الحياة بالتجمعات القبلية. كما تتأثر عملية المفاضلة كذلك ببعض العوامل الموقفية والبيئية مثل: المستويات العمرية السائدة بالمجتمع البدوي، وأهم المهن والأنشطة الاقتصادية السائدة، وأنواع وأحجام الأسر البدوية، والقدرات الاتصالية للسكان البدو. وعلى ذلك فإن تضايف كل من العوامل الثقافية والمعايير من جانب، والعوامل الموقفية والبيئية من جانب آخر سوف يؤدي إلى تباين في مستويات رأس المال الاجتماعي للسكان البدو.

ويزخر التراث السوسولوجي بعدد من الدراسات في مجال رأس المال الاجتماعي، والتي سيتم تناول بعضها في هذا الجزء من الإستعراض المرجعي.

في دراسة متولي (٢٠١٥) عن رأس المال الاجتماعي لدى المزارعين بمحافظة الفيوم، فقد استهدفت الدراسة بصفة رئيسية بناء مقياس كمي لدرجة رأس المال الاجتماعي تتوافر له دلالات الثبات والصدق، وتقدير الأهمية النسبية للمحاور الفرعية المستخدمة في قياس درجة رأس المال الاجتماعي، والتعرف على المتغيرات المرتبطة والمؤثرة على درجة رأس المال الاجتماعي للمبحوثين، وقد تم إجراء الدراسة بثلاث قرى متباينة المستوى التنموي بمركز الفيوم بمحافظة الفيوم، وذلك على عينة عشوائية منتظمة من الزراع بلغ قوامها ٢٤٣ مبحوث تمثل نسبة ١٠% من إجمالي عدد الزراع بقرى الدراسة. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وتم جمع البيانات الميدانية من الزراع المبحوثين بواسطة استمارة الاستبيان. وقد تمثلت أهم النتائج: أن معاملات ثبات مقياس درجة رأس المال الاجتماعي كانت مرتفعة نسبياً، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس المقترح لرأس المال الاجتماعي ومكوناته الفرعية، وأخيراً فقد أوضحت نتائج الدراسة وجود أربعة متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الكلي في مستوى رأس المال الاجتماعي للزراع المبحوثين، وهذه المتغيرات هي: الرضا عن الحياة بالقرية، والمهنة الأساسية، وعدد سنوات التعليم الرسمي، وحجم الأسرة.

وفيما يختص بدراسة عبد العظيم وأحمد (٢٠١٣) عن دور العمل التطوعي في تنمية رأس المال الاجتماعي للمرأة، فقد استهدفت الدراسة محاولة رصد مشاركة المرأة في العمل التطوعي، ثم رصد تأثير تلك المشاركة في تنمية رأس المال الاجتماعي للمرأة، وقد اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من المشاركات في العمل التطوعي بالجمعيات الأهلية بمدينة بني سويف، وبلغ حجم العينة ٢٠٠ مفردة. وقد بينت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة قد شاركن مشاركة مرتفعة في العمل التطوعي، وأن تلك المشاركة تلعب دوراً هاماً في تنمية معظم جوانب رأس المال الاجتماعي للمرأة، ولا تسهم في تنمية بعض جوانبه، فقد تم تحديد عدد ٣٠ مؤشراً فرعياً لقياس رأس المال الاجتماعي كشفت الدراسة عن أن العمل التطوعي يسهم في تنمية ٢٥ مؤشراً منها بما يوازي ٨٣% من قيمة رأس المال الاجتماعي للمرأة.

أما دراسة محمد (٢٠١٠) عن محددات رأس المال الاجتماعي في القرية المصرية، فقد استهدفت هذه الدراسة الوقوف على محددات توزيع رأس المال الاجتماعي بالقرية المصرية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة مع الاستعانة بالسجلات الرسمية والمقابلات المقننة والمفتوحة مستخدمة لمقياس تم تصميمه وبنائه علمياً، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مبحوثاً يمثلون عدداً من أبناء المجتمع الريفي بقرية تلة بمحافظة المنيا. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: إسهام مكون المشاركة الاجتماعية والسياسية في محددات توزيع رأس المال الاجتماعي بنسبة ١٩,٤%، فيما أسهم مكون الشبكات الاجتماعية غير الرسمية والتضامن الاجتماعي في محددات توزيع رأس المال الاجتماعي بنسبة ١٨%، كما أسهم مكون الثقة في الأشخاص والمؤسسات في محددات توزيع رأس المال الاجتماعي بنسبة ٩%، وأخيراً أسهم مكون التوجهات والقيم المشتركة في محددات توزيع رأس المال الاجتماعي بنسبة ٨,٥%. وقد توصلت الدراسة كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من خلال إجمالي المكونات الأربعة، وكانت الفروق في اتجاه الذكور.

وفيما يتعلق بدراسة أبو دوح (٢٠٠٩) عن دور رأس المال الاجتماعي في تشكيل النخبة الاجتماعية، فقد استهدفت الدراسة بناء إطار نظري لمفهوم رأس المال الاجتماعي ودوره في تشكيل النخبة الاجتماعية واختبار هذا الإطار امبريقياً في الواقع الاجتماعي المعاصر. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي ركزت على إستراتيجية بحثية تقوم على جمع بيانات تفصيلية وعميقة عن عدد محدود من

الحالات, وقد استعانت الدراسة بأداة المقابلة المتعمقة لجمع بيانات تفصيلية عن الحالة وتاريخها الحياتي وشكل رأس المال الاجتماعي لديها. وقد كشفت نتائج الدراسة عن سمة مميزة لدى حالات الدراسة وهي التباين وعدم التجانس سواء كان ذلك على مستوى الأصول الاجتماعية لهذه الحالات أو على مستوى رصيدها من رأس المال الاجتماعي, كما أكدت النتائج أيضا على أن حالات الدراسة لم تعتمد على رصيدها من رأس المال الاقتصادي في تشكيل النخبة لديها بل اعتمدت على أشكال رأس المال الأخرى مثل رأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري, وأخيرا فقد كشفت النتائج عن أن معظم حالات النخبة الثقافية التي شملتها الدراسة قد توافدت من أسر تنتمي إلى الشرائح المختلفة للطبقة الوسطى, ولقد توافرت لحالات الدراسة رصيد من رأس المال الاجتماعي الموروث, ولقد كان هذا الرصيد الموروث نواة مهمة للرصيد الحالي.

أما دراسة زايد (٢٠٠٦) عن رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى, فقد استهدفت التعرف على مدى امتلاك شريحة أصحاب المهن المتخصصة من الطبقة الوسطى لرأس مال اجتماعي تستخدمه إيجابياً من أجل النفع العام, وقد قامت الدراسة بتجميع كم هائل من البيانات الكيفية وتم تحليلها كفيها في ضوء الافتراضات النظرية التي انطلقت منها. ومن هنا جاءت بعض النتائج على النحو التالي: اختلال دورة الثقة في المجتمع المصري وبالتالي ضعف إمكانات نمو رأس المال الاجتماعي, واستمرار عناصر الثقة التقليدية في حياة الناس وهي التي تتخلل شبكات الثقة المدنية الحديثة, وضعف النزوع للعمل والتعاون الجمعي بحيث تكون المحصلة هي تآكل رأس المال الاجتماعي, ووجود ميل لدى هذه الطبقة أدى إلى التقهقر والانغلاق على العالم الخارجي وتكوين اتجاه سلبي واضح نحو العمل المدني والسياسي.

وأخيرا في دراسة عمران (٢٠٠٦) عن دور المرأة في صعيد مصر في تراكم وإهدار رأس المال الاجتماعي, فقد استهدفت الدراسة التعرف على دور المرأة في تراكم رأس المال الاجتماعي, والتعرف على دور المرأة في إهدار رأس المال الاجتماعي وعدم الاستفادة منه اجتماعياً واقتصادياً, والكشف عن المعوقات التي تواجه المرأة في عملية تحويل وتراكم رأس المال الاجتماعي. وقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة, وتمثلت أداة جمع البيانات في المقابلة المتعمقة, وبلغ عدد الحالات ٣٠ سيدة من العاملات بجامعة سوهاج. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها: انخفاض مؤشر الثقة العام باعتباره أحد مؤشرات رأس المال الاجتماعي, وتباين قوة العلاقات الاجتماعية فالعلاقات بالأهل والأقارب هي الأقوى تليها العلاقة بالجيران ثم علاقات العمل, وضعف العضوية في النوادي والجمعيات والأحزاب السياسية, وضعف العائد الاقتصادي لرأس المال الاجتماعي حيث لم تستفد غالبية العينة من العلاقات الاجتماعية في تحقيق مردود اقتصادي. علاوة على ذلك فقد رصدت الدراسة أن هناك معوقات لتراكم رأس المال الاجتماعي مثل: ارتفاع تكاليف العلاقات الاجتماعية, وضيق الوقت, ومشكلات الحياة اليومية.

بناءً على الإستعراض المرجعي السابق ونتائج الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها, يمكن استخلاص العناصر والمكونات الأساسية التي ينطوي عليها مفهوم رأس المال الاجتماعي على النحو التالي: حجم شبكة العلاقات الاجتماعية, والمشاركة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية, والمكانة القيادية, ورأس مال الثقة.

الفروض البحثية:

لتحقيق هدفى البحث الثاني والثالث تم صياغة الفرضين البحثيين التاليين:-

١- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية للمبجوثين: السن, ومدة الخبرة في العمل الزراعي, وعدد سنوات التعليم, ومساحة الحيازة الزراعية, وحيازة الحيوانات المزرعية, والدخل الشهري, ودرجة الموامة الاجتماعية, ودرجة الإفتتاح على العالم الخارجي, ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية, ودرجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي, ودرجة الطموح الإقتصادي, وبين درجة رأس المال الإقتصادي للبدو بمنطقة البحث.

٢- تسهم كل من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية في تفسير التباين الكلى للتغير في درجة رأس المال الإقتصادي للمبجوثين بمنطقة البحث.

التعريفات الإجرائية:

وتتضمن ما يلي:-

درجة رأس المال الإقتصادي

ويقصد به "متوسط مجموع الدرجات المعبرة عن كل من (حجم شبكة العلاقات الاجتماعية للمبجوث بمجتمعه المحلي, والمشاركة الاجتماعية الرسمية للمبجوث بمجتمعه المحلي, والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبجوث بمجتمعه المحلي, ومكانة المبجوث القيادية داخل قبيلته, وثقة المبجوث في الأفراد والجماعات داخل قبيلته, وثقة المبجوث في قيادات الرأي داخل مجتمعه المحلي, وثقة المبجوث في المسؤولين الحكوميين بمجتمعه المحلي)".

محددات رأس المال الإجتماعي

ويقصد به "العوامل المميزة للمبوهين والتي قد تؤثر في درجة رأس المال الإجتماعي وهي: (السن، ومدة الخبرة في العمل الزراعي، وعدد سنوات التعليم، ومساحة الحيازة الزراعية، وحيازة الحيوانات المزرعية، والدخل الشهري، ودرجة المواومة الاجتماعية، ودرجة الإنفتاح على العالم الخارجي، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية، ودرجة الرضا عن المعيشة بالتجمع القبلي، ودرجة الطموح الاقتصادي).

الطريقة البحثية

وتتضمن ما يلي:-

منطقة البحث:

أجري هذا البحث بمركز الحمام، وهو أحد المراكز الإدارية الثمانية التي تتكون منها محافظة مطروح (الحمام، والعلمين، والضبعة، ومرسى مطروح) عاصمة المحافظة)، والنجيلة، وسيدي براني، والسلوم، وسبوه)، ويعتبر مركز الحمام البوابة الشرقية لمحافظة مطروح حيث يحده من الشرق محافظتي الإسكندرية والبحيرة، ومن الغرب مركز العلمين بمحافظة مطروح، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب محافظة الجيزة، وتبلغ المساحة الكلية لمركز الحمام ١٥٨.٦ كم، ويبدأ من علامة الكيلو ٦١ شرقاً على الطريق الدولي الساحلي "إسكندرية - مطروح" ويمتد بموازنة جهة الغرب حتى علامة الكيلو ٩٤ على نفس الطريق. ويضم مركز الحمام مدينة الحمام، وستة قري هي: أولاد مسعود، والسلام، والعميد، والشمامة، وساحل العميد، وأولاد جبريل. بإجمالي عدد توابع يبلغ (٨٤) تابع. وبلغ إجمالي عدد السكان بمركز الحمام حوالي ٦٨,٣٠ ألف نسمة بنسبة بلغت نحو ١٦% من إجمالي عدد سكان محافظة مطروح. (مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بمحافظة مطروح: ٢٠١٥)

شاملة وعينة البحث

تم تحديد شاملة البحث من مزارعي مركز الحمام وفقاً لكشوف حصر الإدارة الزراعية بمركز الحمام بمحافظة مطروح، فكانت على النحو التالي: مدينة الحمام (١٠٦٤ مزارعاً)، وقريه أولاد مسعود (١١٤٩ مزارعاً)، وقريه السلام (٩٢٨ مزارعاً)، وقريه العميد (٧٩٣ مزارعاً)، وقريه الشمامة (٥٧٥ مزارعاً)، وقريه ساحل العميد (٥٦١ مزارعاً)، وأخيراً قريه أولاد جبريل (٢٤٦ مزارعاً)، وعلي ذلك فقد بلغ إجمالي حجم الشاملة في المناطق السبعة المشكله لمنطقة البحث (٥٣١٦ مزارعاً). (الإدارة الزراعية بمركز الحمام: ٢٠١٥)

وقد قام الباحث بسحب عينة عشوائية بسيطة بنسبة قدرها ٥٪ من حجم شاملة البحث، وقد بلغ قوامها (٢٦٦ مبحوثاً)، وتم توزيع مفردات العينة على المناطق السبعة المشكله لمنطقة البحث وفقاً لنسبة كل منهم في شاملة البحث، فكانت على النحو التالي: مدينة الحمام (٥٣ مبحوثاً)، وقريه أولاد مسعود (٥٨ مبحوثاً)، وقريه السلام (٤٦ مبحوثاً)، وقريه العميد (٤٠ مبحوثاً)، وقريه الشمامة (٢٩ مبحوثاً)، وقريه ساحل العميد (٢٨ مبحوثاً)، وأخيراً قريه أولاد جبريل (١٢ مبحوثاً). (جدول رقم ١)

جدول رقم (١) شاملة وعينة المبحوثين بمنطقة البحث

| مركز الحمام | الشاملة | | العينة | |
|------------------|---------|-------|--------|-------|
| | عدد* | % | عدد | % |
| مدينة الحمام | ١٠٦٤ | ٢٠,٠ | ٥٣ | ٢٠,٠ |
| قريه أولاد مسعود | ١١٤٩ | ٢١,٦ | ٥٨ | ٢١,٨ |
| قريه السلام | ٩٢٨ | ١٧,٥ | ٤٦ | ١٧,٣ |
| قريه العميد | ٧٩٣ | ١٤,٩ | ٤٠ | ١٥,٠ |
| قريه الشمامة | ٥٧٥ | ١٠,٨ | ٢٩ | ١٠,٩ |
| قريه ساحل العميد | ٥٦١ | ١٠,٦ | ٢٨ | ١٠,٥ |
| قريه أولاد جبريل | ٢٤٦ | ٤,٦ | ١٢ | ٤,٥ |
| الإجمالي | ٥٣١٦ | ١٠٠,٠ | ٢٦٦ | ١٠٠,٠ |

*جمعت وحسبت من بيانات الإدارة الزراعية بمركز الحمام، إدارة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥.

أساليب جمع بيانات البحث:

تم تصميم إستبيان للحصول علي البيانات الأولية اللازمة لهذا البحث ولتحقيق أهدافه، وقد إشتملت إستمارة الإستبيان علي جزئين رئيسيين، تناول أولهما البيانات المتعلقة بالخصائص المميزة للمبحوثين، وأختص الجزء الثاني بالبيانات المتعلقة بإستجابات المبحوثين حول العبارات المستخدمة للتعرف علي درجة رأس المال الإجتماعي، وتم إجراء إختبار قبلي لينود تلك الإستمارة علي ٢٥ فرداً بقرية أولاد مسعود خلال شهر ابريل ٢٠١٥ لم تضمنهم عينة البحث وذلك بغية التأكد من صدق أسئلة الإستبيان ومدى فهم المبحوثين لها، وفي ضوء نتائج هذا الإختبار تم إجراء التعديلات اللازمة علي أسئلة الإستبيان ومن ثم صياغتها في صورتها النهائية، وجمعت البيانات النهائية لهذا البحث عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثين بواسطة إستمارة إستبيان خلال شهري يونيه ويوليو ٢٠١٥.

أساليب تحليل بيانات البحث:

بعد الإنتهاء من جمع البيانات البحثية تم مراجعتها وتصميم دليل لترميزها وتفرغها يدوياً وإدخالها علي الحاسب الآلي، وأستخدم في تحليلها معامل الارتباط البسيط لبيرسون لإختبار العلاقة بين درجة رأس المال الإجتماعي للبدو بمنطقة البحث (كمتغير تابع) وبين متغيراتهم المستقلة المدروسة، كما تم إستخدام نموذج التحليل الإرتباطي والإنحداري المتعدد المتدرج المساعد Step-wise لتحديد نسب مساهمة كل من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية في تفسير التباين الكلي للتغير في درجة رأس المال الإجتماعي للبدو بمنطقة البحث، هذا بالإضافة إلي الحصر العددي والعرض الجدولي بالتكرار والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، لعرض بعض النتائج التي تم التحصل عليها، وذلك بإستخدام الحاسب الآلي لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS.

المتغيرات المستقلة التي تضمنها البحث وكيفية قياسها :

إتضح من نتائج التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة المستقلة جدول رقم (٢) ما يلي:-

- ١- **السن:** ويقصد به الرقم الخام الذي ذكره المبحوث لعدد سنوات عمره لأقرب سنة ميلادية حتى وقت إجراء المقابلة، وأستخدمت كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير. وقد تراوح المدى الفعلي لأعمار عينة البحث بين (٣٠-٧٥) سنة بمتوسط حسابي قدرة ٥٤,٩٧، وإنحراف معياري ١٠,٤٩ سنة، وينقسم هذا المدى علي ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلي وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لإستجاباتهم إتضح أن ٢٦,٥٥% من إجمالي العينة يقعون في الفئة المتوسطة (٤٥-٥٩ سنة)، في حين تمثل الفئة المرتفعة (أكثر من ٦٠ سنة) ٢٨,٩٥%، بينما يقع في الفئة المنخفضة (أقل من ٤٥ سنة) ١٥,٧٩% من إجمالي عينة البحث.
- ٢- **مدة الخبرة في العمل الزراعي:** ويقصد به الرقم الخام الذي ذكره المبحوث لعدد سنوات خبرته في العمل الزراعي لأقرب سنة ميلادية حتى وقت إجراء المقابلة، وأستخدمت كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير. وقد تراوح المدى الفعلي له بين (١٥-٦٠) سنة بمتوسط حسابي ٢٩,٨٢ سنة، وإنحراف معياري ٦,٢٤ سنة، وينقسم هذا المدى علي ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلي وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لإستجاباتهم إتضح أن ٥٩,٧٧% من إجمالي العينة يقعون في الفئة المرتفعة (٤٥ سنة فأكثر)، في حين تمثل الفئة المنخفضة (أقل من ٣٠ سنة) ٢٧,٠٧%، بينما يقع في الفئة المتوسطة (٣٠-٤٤ سنة) ١٣,١٦% من إجمالي عينة البحث.
- ٣- **عدد سنوات التعليم:** ويقصد به الرقم الخام الذي ذكره المبحوث لعدد سنوات تعليمه حتى وقت إجراء المقابلة، وأستخدمت كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير. وقد تراوح المدى الفعلي له بين (١٦-١) سنة بمتوسط حسابي ٧,٥٦ سنة، وإنحراف معياري ٥,٥٧ سنة، وينقسم هذا المدى علي ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلي وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لإستجاباتهم إتضح أن ٢٥,٩٤% من إجمالي العينة يقعون في الفئة المنخفضة (أقل من ٧ سنوات)، في حين تمثل الفئة المتوسطة (٧-١١ سنة) ١٧,٦٧%، بينما يقع في الفئة المرتفعة (١٢ سنة فأكثر) ١٢,٤١%، فضلاً عن وجود مبحوثين أميون يمثلون ٤٣,٩٨% من إجمالي عينة البحث.
- ٤- **مساحة الحيازة الزراعية:** ويقصد بها مساحة الأراضي الزراعية التي يحوزها المبحوث بالفدان (وضع يد)، وأستخدمت كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير. وقد تراوح المدى الفعلي له بين (٤-١٥٠) فدان بمتوسط حسابي ٢٤,٦٨ فدان، وإنحراف معياري ٢٧,٩٧ فدان، وينقسم هذا المدى علي ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلي وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لإستجاباتهم إتضح أن ٥٠,٣٨% من إجمالي العينة يقعون في الفئة المنخفضة (أقل من ٥٣ فدان)، في حين تمثل الفئة المتوسطة (٥٣-١٠١ فدان) ٣١,٩٥%، بينما يقع في الفئة المرتفعة (١٠٢ فدان فأكثر) ١٧,٦٧% من إجمالي عينة البحث.
- ٥- **حيازة الحيوانات المزرعية:** ويقصد به عدد الحيوانات المزرعية المملوكة للمبحوث (أغنام، وماعز، وجمال) حتى وقت إجراء المقابلة، وأستخدمت كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير وذلك بعد تحويلها إلي

وحدة قياس موحدة طبقاً للمعادلة التالية: $اجمل = ٦ ماعز = ٦ اغنام$. وقد تراوح المدى الفعلي له بين (صفر-٥٩) وحدة بمتوسط حسابي ١١,٨٣ وحدة، وانحراف معياري ١٥,٨٧ وحدة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم إتضح أن ٣٥,٧١% من إجمالي العينة يقعون في الفئة المنخفضة (أقل من ٢٠ وحدة)، في حين تمثل الفئة المتوسطة (٢٠-٣٩ وحدة) ٣٤,٢١%، بينما يقع في الفئة المرتفعة (٤٠ وحدة فأكثر) ٣٠,٠٨% من إجمالي عينة البحث.

٦- الدخل الشهري: ويقصد به إجمالي ما يحصل عليه المبحوث من دخل شهري بالجنية سواء من الأعمال الزراعية أو غير الزراعية، وأستخدمت كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير. وقد تراوح المدى الفعلي له بين (١٥٠٠-٢٥٠) جنية بمتوسط حسابي ٧٨٤,٦ جنية، وانحراف معياري ٣٨٥,١ جنية، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم إتضح أن ٣٥,٣٤% من إجمالي العينة يقعون في الفئة المتوسطة (٦٦٦-١٠٨٢ جنية)، في حين تمثل الفئة المنخفضة (أقل من ٦٦٦ جنية) ٣٤,٩٦%، بينما يقع في الفئة المرتفعة (١٠٨٣ جنية فأكثر) ٢٩,٧٠% من إجمالي عينة البحث.

٧- درجة المواءمة الإجتماعية: يقصد بها في هذا البحث مدى استجابة البدو المبحوثين للتعامل والتأزر فيما بينهم في كافة المناسبات في التجمع القبلي، قيس هذا المتغير من خلال مقياس يتكون من خمسة عشر عبارة إعتبرت كل عبارة منها مندرج لأنماط الاستجابة، والذي يتألف من استجابتين هي (نعم، ولا)، وقد أعطيت لهذه الاستجابات درجات تتحصر بين درجة في حالة الإجابة بنعم، و صفر في حالة الإجابة بلا، وقد بلغ الحد الأعلى للدرجة وفقاً لهذا المقياس ١٥ درجة، والحد الأدنى صفر، بمتوسط حسابي ١١,٧٩ درجة، وانحراف معياري ١,٦٥ درجة، وجمع الدرجات التي يحصل عليها المبحوث من وحدات المقياس يمكن الحصول على درجة تعبر عن درجة المواءمة الإجتماعية، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم إتضح أن ٨١,٩٥% من إجمالي العينة يقعون في الفئة المتوسطة (٦-١٠ درجة)، في حين تمثل الفئة المرتفعة (١١ درجة فأكثر) ١٠,١٥%، بينما يقع في الفئة المنخفضة (أقل من ٦ درجات) ٧,٩% من إجمالي عينة البحث.

٨- درجة الإنفتاح علي العالم الخارجي: ويقصد به درجة تواصل المبحوث مع العالم الخارجي والبيئة المحيطة به و إنفتاحه عليها، وتم قياس هذا المؤشر من خلال أربعة عبارات تعكس درجة الإنفتاح على العالم الخارجي وهي: يتزور القرى المجاورة لقريتك، ويتزور مدينة مرسى مطروح، ويتزور محافظات أخرى، وأستخدم تصنيف: (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١)، (صفر) واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على تلك العبارات الأربعة السابقة مؤشراً رقمياً لقياس درجة الإنفتاح الجغرافي وقد تراوح المدى النظري لدرجة الإنفتاح الجغرافي بين (صفر)، (١٢) درجة، بمتوسط حسابي قدره ٦,٨٤ درجة، وانحراف معياري ١,٤١ درجة. وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم إتضح أن ٤٤,٧٤% من إجمالي العينة يقعون في الفئة المرتفعة (١٢ درجة فأكثر)، في حين تمثل الفئة المتوسطة (٥-٨ درجات) ٢٧,٨٢%، بينما يقع في الفئة المنخفضة (أقل من ٤ درجات) ٢٧,٤٤% من إجمالي عينة الدراسة.

٩- درجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية: يقصد به في هذا البحث مدى استجابة المبحوثين المؤيدة أو المعارضة أو المحايدة تجاه ما يعرض عليهم من عبارات تتصل بكل من العادات والتقاليد الموجودة بالمجتمع البدوي، وقياس هذا المتغير من خلال مقياس يتكون من سبع عبارات إعتبرت كل عبارة منها مندرج لأنماط الاستجابة، والذي يتألف من ثلاثة استجابات هي (موافق، سباني، غير موافق)، وقد أعطيت هذه الاستجابات درجات تتحصر بين ٣-١ في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية، وقد بلغ الحد الأعلى ٢١ درجة، والحد الأدنى ٧ درجات وجمع هذه الدرجات التي يحصل عليها المبحوث من وحدات المقياس يمكن الحصول على درجة تعبر عن تمسكه بالعادات والتقاليد البدوية، بمتوسط حسابي ١١,٧٩ درجة، وانحراف معياري ١,٦٥ درجة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم إتضح أن ٣٥,٧١% من إجمالي العينة يقعون في الفئة المتوسطة (٨-١٤ درجة)، في حين تمثل الفئة المنخفضة (أقل من ٨ درجات) ٣٢,٣٣%، بينما يقع في الفئة المرتفعة (١٥ درجة فأكثر) ٣١,٩٦% من إجمالي عينة الدراسة.

١٠- درجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي: ويقصد به مدى رضا المبحوثين بالتجمع البدوي عن الخدمات والمرافق الموجودة به عن أي تجمع آخر. وقد تم قياس هذا المتغير من خلال عشرة عبارات، وأستخدم تصنيف: (موافق/محايد/غير موافق)، حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة. وأعتبر حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على تلك العبارات العشر مؤشراً رقمياً لقياس اتجاه عينة الدراسة نحو الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي. وقد تراوح المدى النظري لدرجة الرضا عن المعيشة بالتجمع القبلي لعينة الدراسة بين (١٠)، (٣٠) درجة، بمتوسط حسابي ٢١,٩٧ درجة، وانحراف

معياري ٣,٣٨ درجة. ويتقسيم هذا المدى علي ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعديا إلى أعلى وتوزيع أفراد عينة الدراسة على هذه الفئات وفقا لاستجاباتهم إتضح أن ٤٣,٦١% من إجمالي العينة يقعون في الفئة المتوسطة (١٧-٢٣ درجة)، في حين تمثل الفئة المنخفضة (أقل من ١٧ درجة) ٣٣,٨٣%، بينما يقع في الفئة المرتفعة (٢٤ درجة فأكثر) ٢٢,٥٦% من إجمالي عينة الدراسة.

١١- **درجة الطموح الاقتصادي**: يقصد بها في هذا البحث مدى استجابة المبحوثين البدو للتعامل مع طبيعة هذه المنطقة ورغبتهم وطموحهم في إقامة المشروعات في المجالات المختلفة، وأيضا طموحهم في توسعة منزلهم وتعمير المنطقة في كافة المجالات التجارية ومدى استعدادهم للقيام بأحدث التجهيزات في مجتمعهم القليلي. وقد قيس هذا المتغير من خلال مقياس يتكون من سبع عبارات اعتبرت كل عبارة منها متدرج لأنماط الاستجابة، والذي يتألف من استجابتيين هي (نعم، ولا) وقد أعطيت لهذه الاستجابات درجات تتحصر بين درجتين في حالة الإجابة بنعم، وصفر في حالة الإجابة بلا، وقد بلغ الحد الأعلى للدرجة وفقاً لهذا المقياس ١٤ درجة، والحد الأدنى صفر، وجمع الدرجات التي يحصل عليها المبحوث من وحدات المقياس يمكن الحصول على درجة تعبر عن درجة الطموح الاقتصادي، بمتوسط حسابي ٣,٩١ درجة، وانحراف معياري ٢,٢٤، ويتقسيم هذا المدى علي ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعديا إلى أعلى وتوزيع أفراد عينة الدراسة على هذه الفئات وفقا لاستجاباتهم إتضح أن ٣٤,٥٩% من إجمالي العينة يقعون في الفئة المتوسطة (٥-٩ درجات)، في حين تمثل الفئة المرتفعة (١٠ درجات فأكثر) ٣٣,٨٣%، بينما يقع في الفئة المنخفضة (أقل من ٥ درجات) ٣١,٥٨% من إجمالي عينة الدراسة.

جدول رقم (٢) نتائج التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة المستقلة

| م | المتغيرات المستقلة | الحد الأدنى | الحد الأعلى | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الفئات | عدد (ن=٢٦٦) | % |
|----|--|-------------|-------------|-----------------|-------------------|--|-----------------|-------------------------|
| ١ | السن | ٣٠ | ٧٥ | ٥٤,٩٧ | ١٠,٤٩ | صغار السن (أقل من ٤٥ سنة) متوسطي السن (٤٥-٥٩ سنة) كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) | ١٤٧ ٧٧ | ٥٥,٢٦ ٢٨,٩٥ |
| ٢ | مدة الخبرة في العمل الزراعي | ١٥ | ٦٠ | ٢٩,٨٢ | ٦,٢٤ | منخفضة (أقل من ٣٠ سنة) متوسطة (٣٠-٤٤ سنة) مرتفعة (٤٥ سنة فأكثر) | ٧٢ ٣٥ ١٥٩ | ٢٧,٠٧ ١٣,١٦ ٥٩,٧٧ |
| ٣ | عدد سنوات التعليم | صفر | ١٦ | ٧,٥٦ | ٥,٥٧ | أمي منخفض (أقل من ٧ سنوات) متوسط (٧-١١ سنة) مرتفع (١٢ سنة فأكثر) | ١١٧ ٦٩ ٤٧ | ٤٣,٩٨ ٢٥,٩٤ ١٧,٦٧ |
| ٤ | مساحة الحيازة الزراعية | ٤ | ١٥٠ | ٢٤,٦٨ | ٢٧,٩٧ | منخفضة (أقل من ٥٣ فدان) متوسطة (٥٣-١٠١ فدان) مرتفعة (١٠٢ فدان فأكثر) | ١٣٤ ٨٥ ٤٧ | ٥٠,٣٨ ٣١,٩٥ ١٧,٦٧ |
| ٥ | حيازة الحيوانات المزرعية | صفر | ٥٩ | ١١,٨٣ | ١٥,٨٧ | منخفضة (أقل من ٢٠ وحدة) متوسطة (٢٠-٣٩ وحدة) مرتفعة (٤٠ وحدة فأكثر) | ٩٥ ٩١ ٨٠ | ٣٥,٧١ ٣٤,٢١ ٣٠,٠٨ |
| ٦ | الدخل الشهري | ٢٥٠ | ١٥٠٠ | ٧٨٤,٦ | ٣٨٥,١ | منخفض (أقل من ٦٦٦ جنية) متوسط (٦٦٦-١٠٨٢ جنية) مرتفع (١٠٨٣ جنية فأكثر) | ٩٣ ٩٤ ٧٩ | ٣٤,٩٦ ٣٥,٣٤ ٢٩,٧٠ |
| ٧ | درجة المواءمة الاجتماعية | صفر | ١٥ | ١١,٧٩ | ١,٦٥ | منخفضة (أقل من ٦ درجة) متوسطة (٦-١٠ درجة) مرتفعة (١١ درجة فأكثر) | ٢١ ٢١٨ ٢٧ | ٧,٩٠ ٨١,٩٥ ١٠,١٥ |
| ٨ | درجة الانفتاح على العالم الخارجي | صفر | ١٢ | ٦,٨٤ | ١,٤١ | منخفضة (أقل من ٤ درجات) متوسطة (٤-٨ درجات) مرتفعة (٨ درجات فأكثر) | ٧٣ ٧٤ ١١٩ | ٢٧,٤٤ ٢٧,٨٢ ٤٤,٧٤ |
| ٩ | درجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية | ٧ | ٢١ | ١١,٧٩ | ١,٦٥ | منخفضة (أقل من ٨ درجات) متوسطة (٨-١٤ درجة) مرتفعة (١٥ درجة فأكثر) | ٨٦ ٩٥ ٨٥ | ٣٢,٣٣ ٣٥,٧١ ٣١,٩٦ |
| ١٠ | درجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي | ١٠ | ٣٠ | ٢١,٩٧ | ٣,٣٨ | منخفضة (أقل من ١٧ درجة) متوسطة (١٧-٢٣ درجة) مرتفعة (٢٤ درجة فأكثر) | ٩٠ ١١٦ ٦٠ | ٣٣,٨٣ ٤٣,٦١ ٢٢,٥٦ |
| ١١ | درجة الطموح الاقتصادي | صفر | ١٤ | ٣,٩١ | ٢,٢٤ | منخفضة (أقل من ٥ درجات) متوسطة (٥-٩ درجات) مرتفعة (١٠ درجات فأكثر) | ٨٤ ٩٢ ٩٠ | ٣١,٥٨ ٣٤,٥٩ ٣٣,٨٣ |

القياس الكمي للمتغير التابع:

بالنسبة لقياس المتغير التابع (درجة رأس المال الإجتماعي للمبوحين بمنطقة البحث) تم استخدام مجموع قيم العبارات المعبرة عن المحاور السبعة التالية: حجم شبكة العلاقات الإجتماعية للمبوح بمجتمعه المحلي، والمشاركة الإجتماعية الرسمية للمبوح بمجتمعه المحلي، والمشاركة الإجتماعية غير الرسمية للمبوح بمجتمعه المحلي، ومكانة المبحوث القيادية داخل قبيلته، وثقة المبحوث في الأفراد والجماعات داخل قبيلته، وثقة المبحوث في قيادات الرأي داخل مجتمعه المحلي، وثقة المبحوث في المسؤولين الحكوميين بمجتمعه المحلي، وذلك علي النحو التالي:-

١- **حجم شبكة العلاقات الإجتماعية للمبوح بمجتمعه المحلي:** وقيس من خلال توجيه خمسة أسئلة للمبوح، يتعلق الأول منهم بحجم الصداقات من داخل التنظيم القرابي بالقبيلة، ويخص الثاني بحجم الصداقات خارج قرينته، ويتناول الثالث حجم الصداقات خارج القرية، أما السؤال الرابع فيتضمن حجم الصداقات خارج مركز الحمام، ويتناول السؤال الخامس بوجود مسئولين كبار من داخل نطاق عائلة المبحوث، وتم ترميز الإستجابات علي هذه الأسئلة من خلال إعطاء المبحوث في الأسئلة الأربع الأولى ثلاث درجات في حالة الحجم الكبير للعلاقات، ودرجتان في حالة الحجم المتوسط، ودرجة واحدة في حالة الحجم الصغير، ودرجة الصفر في حالة عدم وجود صداقات، أما السؤال الخامس فقد تم ترميزه بإعطاء المبحوث ثلاث درجات في حالة وجود مسئولين، ودرجة الصفر في حالة عدم وجود مسئولين، وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن حجم شبكة العلاقات الإجتماعية لديه، وقد تراوح المدى النظري لها ما بين صفر-١٥ درجة، وتم تقسيم هذا المدى علي ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلي كما يلي: الفئة المنخفضة (أقل من ٦ درجات)، والفئة المتوسطة (٦-١٠ درجات)، والفئة المرتفعة (١١ درجة فأكثر).

٢- **المشاركة الإجتماعية الرسمية للمبوح بمجتمعه المحلي:** وقيس من خلال بعدين أساسيين، يعكس البعد الأول مستوى عضوية المبحوث في سبعة من المنظمات المجتمعية الرسمية الموجودة بالمنطقة وهي: الجمعية التعاونية الزراعية، وجمعية تنمية المجتمع المحلي، ومركز الشباب الريفي، ومجلس الآباء بالمدسة، والمجلس الشعبي المحلي، وحزب سياسي، ومجلس إدارة مسجد، وأستخدم تصنيف (رئيس مجلس إدارة/عضو مجلس إدارة/عضو لجنة/عضو عادي/لا)، حيث أعطيت الدرجات (٤)، (٣)، (٢)، (١)، (صفر). أما البعد الثاني فيعكس درجة مواظبة المبحوث علي حضور اجتماعات هذه المنظمات الرسمية السبعة السابقة الذكر، وأستخدم تصنيف (دائماً/أحياناً/نادراً/لا)، حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١)، (صفر). وأعتبر مجموع حاصل ضرب البعد الأول (مستوى عضوية المبحوث في المنظمة) في درجة مواظبة المبحوث علي حضور اجتماعات المنظمة) مؤشراً رقمياً لقياس درجة المشاركة الإجتماعية الرسمية للمبوح بمجتمعه المحلي. وقد تراوح المدى الفعلي له بين (١-٣٢) درجة، وتم تقسيم هذا المدى علي ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلي كما يلي: الفئة المنخفضة (أقل من ١١ درجة)، والفئة المتوسطة (١١-٢١ درجة)، والفئة المرتفعة (٢٢ درجة فأكثر).

٣- **المشاركة الإجتماعية غير الرسمية للمبوح بمجتمعه المحلي:** وقيس من خلال تسع عبارات هي: تبادل الزيارات مع أهل القرية، وتبادل الآلات مع الجيران ومساعدتهم، والتبرع لبناء مسجد أو مدرسة أو دار مناسبات، وفض المنازعات بين أهل القرية، وحضور المناسبات بالقرية (أفراح - عزاء... الخ)، والإدلاء بصوت في الانتخابات، والمشاركة في المشروعات التنموية بالجهد والمال، والمشاركة في سباقات الهجن، والمشاركة في المجالس العرفية بالقبيلة. وأستخدم تصنيف (دائماً/أحياناً/نادراً/لا)، حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١)، (صفر) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة. وأعتبر حاصل جمع إستجابات عينة البحث علي تلك العبارات التسع مؤشراً رقمياً لقياس درجة المشاركة الإجتماعية غير الرسمية للمبوح بمجتمعه المحلي. وقد تراوح المدى النظري له بين (صفر-٢٧) درجة، وتم تقسيم هذا المدى علي ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلي كما يلي: الفئة المنخفضة (أقل من ٩ درجات)، والفئة المتوسطة (٩-١٧ درجة)، والفئة المرتفعة (١٨ درجة فأكثر).

٤- **مكانة المبحوث القيادية داخل قبيلته:** وقيس من خلال سبعة عبارات تتعلق بقدرة المبحوث علي التأثير في سلوك الآخرين والتأثر بهم ومشاركتهم في أحوالهم وشئونهم العامة، وهي: مدي إعتبار المبحوث نفسه من قيادات القرية، ومدي إستعداده لمساعدة الآخرين في حل مشاكلهم، والتحدث بكل ما هو جديد بين أفراد قبيلته، وقدرته علي تسوية النزاعات التي قد تحدث بين أفراد قبيلته، ومدي لجوء أفراد قبيلته له لأخذ المشورة في القضايا العامة، ومدي توقع المبحوث لأن يؤخذ برأيه، ومدي تطبيق أفراد قبيلته لمشورته. وأستخدم تصنيف (دائماً/أحياناً/نادراً/لا)، حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١)، (صفر) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة. وأعتبر حاصل جمع إستجابات عينة البحث علي تلك العبارات السبعة مؤشراً رقمياً لقياس درجة مكانة المبحوث القيادية داخل قبيلته. وقد تراوح المدى النظري له بين (صفر-٢١) درجة، وتم تقسيم

هذا المدى على ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلى كما يلي: الفئة المنخفضة (أقل من ٨ درجات)، والفئة المتوسطة (٨-١٤ درجة)، والفئة المرتفعة (١٥ درجة فأكثر).

٥- **ثقة المبحوث في الأفراد والجماعات داخل قبيلته:** وقيس من خلال عشرة عبارات تتعلق بثقة المبحوث في قيام الأفراد والجماعات داخل قبيلته لأدوارهم المطلوبة منهم على أكمل وجه. وأستخدم تصنيف (دائماً/أحياناً/نادراً/لا)، حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١)، (صفر) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة. وأعتبر حاصل جمع استجابات عينة البحث على تلك العبارات العشرة مؤشراً رقمياً لقياس درجة رأس مال ثقة المبحوث في الأفراد والجماعات داخل قبيلته. وقد تراوح المدى النظري له بين (صفر-٣٠) درجة، وتم تقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلى كما يلي: الفئة المنخفضة (أقل من ١١ درجات)، والفئة المتوسطة (١١-٢٠ درجة)، والفئة المرتفعة (٢١ درجة فأكثر).

٦- **ثقة المبحوث في قيادات الرأي داخل مجتمعه المحلي:** وقيس من خلال عشرة عبارات تتعلق بثقة المبحوث في قيام قيادات الرأي داخل مجتمعه المحلي لأدوارهم المطلوبة منهم على أكمل وجه. وأستخدم تصنيف (دائماً/أحياناً/نادراً/لا)، حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١)، (صفر) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة. وأعتبر حاصل جمع استجابات عينة البحث على تلك العبارات العشرة مؤشراً رقمياً لقياس درجة رأس مال ثقة المبحوث في قيادات الرأي داخل مجتمعه المحلي. وقد تراوح المدى النظري له بين (صفر-٣٠) درجة، وتم تقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلى كما يلي: الفئة المنخفضة (أقل من ١١ درجات)، والفئة المتوسطة (١١-٢٠ درجة)، والفئة المرتفعة (٢١ درجة فأكثر).

٧- **ثقة المبحوث في المسؤولين الحكوميين بمجتمعه المحلي:** وقيس من خلال عشرة عبارات تتعلق بثقة المبحوث في قيام المسؤولين الحكوميين بمجتمعه المحلي لأدوارهم المطلوبة منهم على أكمل وجه. وأستخدم تصنيف (دائماً/أحياناً/نادراً/لا)، حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١)، (صفر) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة. وأعتبر حاصل جمع استجابات عينة البحث على تلك العبارات العشرة مؤشراً رقمياً لقياس درجة رأس مال ثقة المبحوث في المسؤولين الحكوميين بمجتمعه المحلي. وقد تراوح المدى النظري له بين (صفر-٣٠) درجة، وتم تقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلى كما يلي: الفئة المنخفضة (أقل من ١١ درجات)، والفئة المتوسطة (١١-٢٠ درجة)، والفئة المرتفعة (٢١ درجة فأكثر). هذا وتم حساب الدرجة الكلية لدرجة رأس المال الاجتماعي للمبحوثين بمنطقة البحث على أساس متوسط مجموع الدرجات التي حصل عليها كل مبحوث للمحاور السبعة السابق ذكرها.

النتائج البحثية ومناقشتها

يمكن عرض ومناقشة نتائج هذا البحث على النحو التالي :-

أولاً: النتائج المتعلقة بالتعرف على درجة رأس المال الاجتماعي للمبحوثين بمنطقة البحث.

أوضحت النتائج (جدول رقم ٣) والمتعلقة بقياس المتغير التابع (درجة رأس المال الاجتماعي للمبحوثين بمنطقة البحث) أنه تم استخدام مجموع قيم العبارات المعبرة عن المحاور السبعة التالية: حجم شبكة العلاقات الاجتماعية للمبحوث بمجتمعه المحلي، والمشاركة الاجتماعية الرسمية للمبحوث بمجتمعه المحلي، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبحوث بمجتمعه المحلي، ومكانة المبحوث القيادية داخل قبيلته، وثقة المبحوث في الأفراد والجماعات داخل قبيلته، وثقة المبحوث في قيادات الرأي داخل مجتمعه المحلي، وثقة المبحوث في المسؤولين الحكوميين بمجتمعه المحلي، حيث تم حساب الدرجة الكلية لدرجة رأس المال الاجتماعي للمبحوثين بمنطقة البحث على أساس متوسط مجموع الدرجات التي حصل عليها كل مبحوث للمحاور السبعة المدروسة للتعرف على رأس المال الاجتماعي للمبحوثين بمنطقة البحث، حيث وجد أن ٢٤,٤% من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة، في حين تمثل الفئة المنخفضة ٢٩,٧%، بينما يقع في الفئة المرتفعة ٤٥,٩% من إجمالي عينة الدراسة.

وفيما يتعلق بحجم شبكة العلاقات الاجتماعية للمبحوث بمجتمعه المحلي وجد أن ١٥,١% من المبحوثين يقعون في الفئة المنخفضة، في حين تمثل الفئة المتوسطة ٢٤,٤%، بينما يقع في الفئة المرتفعة ٦٠,٥% من إجمالي عينة الدراسة.

وبخصوص المشاركة الاجتماعية الرسمية للمبحوث بمجتمعه المحلي وجد أن ٣٤,٢% من المبحوثين يقعون في الفئة المنخفضة، في حين تمثل الفئة المتوسطة ٣١,٢%، بينما يقع في الفئة المرتفعة ٣٤,٦% من إجمالي عينة الدراسة.

وبشأن المشاركة الإجتماعية غير الرسمية للمبحوث بمجتمعه المحلي وجد أن ١١,٦% من المبحوثين يقعون في الفئة المنخفضة، في حين تمثل الفئة المتوسطة ١٨,٤%، بينما يقع في الفئة المرتفعة ٧٠,٠% من إجمالي عينة الدراسة.

وفيما يخص مكانة المبحوث القيادية داخل قبيلته وجد أن ١٣,٩% من المبحوثين يقعون في الفئة المنخفضة، في حين تمثل الفئة المتوسطة ٢١,١%، بينما يقع في الفئة المرتفعة ٦٥,٠% من إجمالي عينة الدراسة.

وبشأن ثقة المبحوث في الأفراد والجماعات داخل قبيلته وجد أن ١٩,٢% من المبحوثين يقعون في الفئة المنخفضة، في حين تمثل الفئة المتوسطة ٣٣,٤%، بينما يقع في الفئة المرتفعة ٤٧,٤% من إجمالي عينة الدراسة.

وفيما يتعلق بثقة المبحوث في قيادات الرأي داخل مجتمعه المحلي وجد أن ٣٣,٨% من المبحوثين يقعون في الفئة المنخفضة، في حين تمثل الفئة المتوسطة ٢٨,٢%، بينما يقع في الفئة المرتفعة ٣٨,٠% من إجمالي عينة الدراسة.

وبشأن ثقة المبحوث في المسؤولين الحكوميين بمجتمعه المحلي وجد أن ٧٩,٧% من المبحوثين يقعون في الفئة المنخفضة، في حين تمثل الفئة المتوسطة ١٢,٨%، بينما يقع في الفئة المرتفعة ٧,٥% من إجمالي عينة الدراسة.

جدول رقم (٣) درجة رأس المال الإجتماعي للمبحوثين بمنطقة البحث

| م | محاوير | منخفض | | متوسط | | مرتفع | |
|---|---|-------|------|-------|------|-------|------|
| | | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| ١ | حجم شبكة العلاقات الإجتماعية للمبحوث بمجتمعه المحلي | ١٥,١ | ٦٥ | ٢٤,٤ | ١٦١ | ٦٠,٥ | |
| ٢ | المشاركة الإجتماعية الرسمية للمبحوث بمجتمعه المحلي | ٩٠ | ٣٤,٢ | ٨٣ | ٣١,٢ | ٩٢ | ٣٤,٦ |
| ٣ | المشاركة الإجتماعية غير الرسمية للمبحوث بمجتمعه المحلي | ٣١ | ١١,٦ | ٤٩ | ١٨,٤ | ١٨٦ | ٧٠,٠ |
| ٤ | مكانة المبحوث القيادية داخل قبيلته | ٣٧ | ١٣,٩ | ٥٦ | ٢١,١ | ١٧٣ | ٦٥,٠ |
| ٥ | رأس مال ثقة المبحوث في الأفراد والجماعات داخل قبيلته | ٥١ | ١٩,٢ | ٨٩ | ٣٣,٤ | ١٢٦ | ٤٧,٤ |
| ٦ | رأس مال ثقة المبحوث في قيادات الرأي داخل مجتمعه المحلي | ٩٠ | ٣٣,٨ | ٧٥ | ٢٨,٢ | ١٠١ | ٣٨,٠ |
| ٧ | رأس مال ثقة المبحوث في المسؤولين الحكوميين بمجتمعه المحلي | ٢١٢ | ٧٩,٧ | ٣٤ | ١٢,٨ | ٢٠ | ٧,٥ |
| | متوسط درجة رأس المال الإجتماعي للمبحوثين بمنطقة البحث | ٧٩ | ٢٩,٧ | ٦٥ | ٢٤,٤ | ١٢٢ | ٥٥,٩ |

توزيع المبحوثين وفقاً لرأس المال الاجتماعي

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتعرف على العلاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين وبين درجة رأس المال الاجتماعي لهم بمنطقة البحث.

لتحديد العلاقة بين درجة رأس المال الاجتماعي للبدو بمنطقة البحث ومتغيراتهم المستقلة المدروسة، تم وضع الفرض الإحصائي الأول ومنطوقه: "لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية للمبحوثين: السن، ومدة الخبرة في العمل الزراعي، وعدد سنوات التعليم، ومساحة الحيازة الزراعية، وحيازة الحيوانات المزرعية، والدخل الشهري، ودرجة المواءمة الاجتماعية، ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية، ودرجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي، ودرجة الطموح الإقتصادي، وبين درجة رأس المال الاجتماعي للمبحوثين بمنطقة البحث".

ولاختبار صحة هذا الفرض الإحصائي تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للتعرف على معنوية العلاقة الارتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة والمتغير التابع، وتحديد المتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً بدرجة رأس المال الاجتماعي للبدو بمنطقة البحث، والتي يمكن إدخالها في نموذج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد المستخدم للتنبؤ بتغيره مستقبلاً، فتبين من النتائج الواردة بالجدول رقم (٤) أن درجة رأس المال الاجتماعي للبدو بمنطقة البحث - عندما لم يوضع في الاعتبار أثر المتغيرات الأخرى- كانت ذات علاقة معنوية عند مستوي معنوية ٠.٠١ بخمسة متغيرات من المتغيرات المدروسة وهي: مدة الخبرة في العمل الزراعي (ر=٠,٢٨٧)، وعدد سنوات التعليم (ر=٠,٢٦٤)، ودرجة المواءمة الاجتماعية (ر=٠,٣٧٠)، ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي (ر=٠,٢٢٠)، ودرجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي (ر=٠,٢٩٠). وكانت العلاقة معنوية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ بخمسة متغيرات من المتغيرات المدروسة وهي: السن (ر=٠,١٤٣)، ومساحة الحيازة الزراعية (ر=٠,١٣٧)، والدخل الشهري (ر=٠,١٤٩)، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية (ر=٠,١٣٤)، ودرجة الطموح الإقتصادي (ر=٠,١٣٣).

في حين كانت العلاقة غير معنوية بمتغير واحد فقط وهو: حيازة الحيوانات المزرعية ($r=0,06$). وبناءاً على النتائج السابقة أمكن رفض أجزاء من الفرض الإحصائي الأول وقبول الفرض النظري البديل بعد تعديله ليصير على الصورة التالية: "توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية للمبوحثين: مدة الخبرة في العمل الزراعي، وعدد سنوات التعليم، ودرجة المواءمة الاجتماعية، ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي، ودرجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي، والسن، ومساحة الحيازة الزراعية، والدخل الشهري، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية، ودرجة الطموح الاقتصادي، وبين درجة رأس المال الاجتماعي للمبوحثين بمنطقة البحث". كما لم نتمكن من رفض أجزاء من الفرض الإحصائي الأول في متغير: حيازة الحيوانات المزرعية.

جدول رقم (٤) قيم معاملات الارتباط البسيط بين درجة رأس المال الاجتماعي للبدو بمنطقة البحث وبين متغيراتهم المستقلة المدروسة

| م | المتغيرات المستقلة | معامل الارتباط البسيط |
|----|--|-----------------------|
| ١ | السن | *.١٤٣ |
| ٢ | مدة الخبرة في العمل الزراعي | **٠.٢٨٧ |
| ٣ | عدد سنوات التعليم | **٠.٢٦٤ |
| ٤ | مساحة الحيازة الزراعية | *.١٣٧ |
| ٥ | حيازة الحيوانات المزرعية | ٠.٠٦٥ |
| ٦ | الدخل الشهري | *.١٤٩ |
| ٧ | درجة المواءمة الاجتماعية | **٠.٣٧٠ |
| ٨ | درجة الانفتاح على العالم الخارجي | **٠.٢٢٠ |
| ٩ | درجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية | *.١٣٤ |
| ١٠ | درجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي | **٠.٢٩٠ |
| ١١ | درجة الطموح الاقتصادي | *.١٣٣ |

* معنوي عند مستوى ٠.٠٥
 ** معنوي عند مستوى ٠.٠١
 قيمة (ر) الجدولية عند درجات حرية ٢٦٤ ومستوى معنوية ٠.٠٥ = ٠,١٢٠
 قيمة (ر) الجدولية عند درجات حرية ٢٦٤ ومستوى معنوية ٠.٠١ = ٠,١٥٨

ثالثاً: النتائج المتعلقة بتحديد نسب إسهام كل من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية في تفسير التباين الكلي للتغير في درجة رأس المال الاجتماعي للمبوحثين بمنطقة البحث

لتقدير نسبة مساهمة كل من المتغيرات المستقلة ذات الارتباط المعنوي في تفسير التباين الكلي لدرجة رأس المال الاجتماعي للمبوحثين بمنطقة البحث وهي: السن، ومدة الخبرة في العمل الزراعي، وعدد سنوات التعليم، ومساحة الحيازة الزراعية، والدخل الشهري، ودرجة المواءمة الاجتماعية، ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية، ودرجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي، ودرجة الطموح الاقتصادي، تم وضع الفرض الإحصائي الثاني ومنطوقه: "لا تسهم كل من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية في تفسير التباين الكلي للتغير في درجة رأس المال الاجتماعي للبدو بمنطقة البحث".

وبحساب المصفوفة الارتباطية لهذه المتغيرات، تبين أنه لا يمكن الإبقاء إلا على خمس متغيرات فقط من المتغيرات العشرة المرتبطة معنوياً بدرجة رأس المال الاجتماعي للبدو بمنطقة البحث وهي: درجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي، وعدد سنوات التعليم، ودرجة المواءمة الاجتماعية، ومدة الخبرة في العمل الزراعي، ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي، وقد بلغت نسبة مساهمة هذه المتغيرات مجتمعة في القدرة التنبؤية لتغيير درجة الاتجاه ٥٦,٢%، يعزى منها ٢٠,٠% إلى درجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي، و ١٨,١% إلى عدد سنوات التعليم، و ١٠,٧% إلى درجة المواءمة الاجتماعية، و ٤,٦% إلى مدة الخبرة في العمل الزراعي، وأخيراً ٢,٨% إلى درجة الانفتاح على العالم الخارجي.

جدول رقم (٥) نتائج الأثر التجميحي لبعض متغيرات الدراسة المستقلة المدروسة على درجة رأس المال الاجتماعي للمبحوثين بمنطقة البحث

| خطوات التحليل | المتغير المستقل الداخلى في التحليل | معامل الارتباط المتعدد | معامل التحديد | % للتباين المفسر | معامل الاحتمال | نسبة "ف" |
|----------------|--------------------------------------|------------------------|---------------|------------------|----------------|----------|
| الخطوة الأولى | درجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي | ٠,٤٤٨ | ٠,٢٠٠ | ٢٠,٠ | ٠,٤٧٨ | ٤١,٥٤٩ |
| الخطوة الثانية | عدد سنوات التعليم | ٠,٦١٨ | ٠,٣٨١ | ١٨,٠ | ٠,٥١٠ | ٤٣,٤٥٦ |
| الخطوة الثالثة | درجة الموامة الاجتماعية | ٠,٦٩٨ | ٠,٤٨٨ | ١٠,٠ | ٠,٤٧٦ | ٣٨,٩١٣ |
| الخطوة الرابعة | مدة الخبرة في العمل الزراعي | ٠,٧٣١ | ٠,٥٣٤ | ٤,٠ | ٠,٥٣٦ | ٣٤,٦٠٢ |
| الخطوة الخامسة | درجة الإنفتاح على العالم الخارجى | ٠,٧٥٠ | ٠,٥٦٢ | ٢,٠ | ٠,٣٦٠ | ٣٤,٦٥١ |

و طبقاً للنتائج السابقة أمكن رفض أجزاء من الفرض الإحصائي الثاني وقبول الفرض النظري البديل بعد تعديله ليصير على الصورة التالية: "تسهم كل من المتغيرات المستقلة التالية: درجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي، وعدد سنوات التعليم، ودرجة الموامة الاجتماعية، ومدة الخبرة في العمل الزراعي، ودرجة الإنفتاح على العالم الخارجى، ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية في تفسير التباين الكلى للتغير في درجة رأس المال الاجتماعي للمبحوثين بمنطقة البحث".

وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها هذا البحث فإنه يمكن التوصية بما يلي:-

١ - على الرغم من محاولة الدراسة لان تعكس المحاور الفرعية لمقياس درجة رأس المال الاجتماعي وهي: (حجم شبكة العلاقات الاجتماعية للمبحوث بمجتمعه المحلي، والمشاركة الاجتماعية الرسمية للمبحوث بمجتمعه المحلي، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبحوث بمجتمعه المحلي، ومكانة المبحوث القيادية داخل قبيلته، ودرجة ثقة المبحوث في الأفراد والجماعات داخل قبيلته، ودرجة ثقة المبحوث في قيادات الرأي داخل مجتمعه المحلي، ودرجة ثقة المبحوث في المسؤولين الحكوميين بمجتمعه المحلي). إلا أنه ينبغي الإشارة إلى أن هذه المحاور التي تضمنتها درجة رأس المال الاجتماعي ليست هي الوحيدة الممكن استخدامها في قياس هذا المتغير الاجتماعي الهام، حيث تزخر الدراسات الاجتماعية التي أجريت في هذا المجال بالعديد من المفاهيم النظرية والإجرائية والمقاييس المختلفة التي يمكن استخدامها في هذا المجال، وبناءً على ذلك توصى الدراسة الحالية بتبنى مفاهيم نظرية ومن ثم إجرائية جديدة لرأس المال الاجتماعي، حتى يتسنى مقارنة هذه المفاهيم ببعضها البعض سعياً لتدقيق المفاهيم وزيادة درجة الثقة في النتائج المتحصلة عليها.

٢ - توصى الدراسة بأهمية العمل على تحسين مستوى الخدمات والمرافق بالتجمعات البدوية وذلك لكسب رضا الأهالى البدو عن عيشتهم بالمنطقة، بالإضافة إلى التوصية أيضاً بالاهتمام بتعليم البدو وبالتالي رفع مستوى رأس المال الاجتماعي لديهم.

٣ - العمل على دعم وتوفير آليات الموامة الاجتماعية.

٤ - وأخيراً أوضحت النتائج الخاصة بمتغير الإنفتاح على العالم الخارجى ارتفاعاً في درجة رأس المال الاجتماعي لدى المبحوثين البدو الذين لديهم قدر كبيراً في التردد على المراكز والمدن والقرى المجاورة لتجمعهم السكنى، وزيارة مدينة مرسى مطروح، وزيارة المحافظات الأخرى وقد ساعد هؤلاء المبحوثين في ذلك حجم شبكات العلاقات الاجتماعية الخاصة بهم ورأس مال ثقة المبحوثين في الأفراد والجماعات داخل قبيلتهم، وزيادة درجة قيادتهم القبلية عن نظرائهم من المبحوثين البدو الذين ليس لديهم قدر من الإنفتاح على العالم الخارجى.

المراجع

- أبو دوح، خالد كاظم، إهدار رأس المال الاجتماعي في مصر، مجلة الديمقراطية، العدد ٣٥، القاهرة، ٢٠٠٩.
- الإدارة الزراعية بمركز الحمام بمحافظة مطروح، إدارة الإحصاء، كشوف حصر مزارعي مركز الحمام، بيانات غير منشورة، مطروح، ٢٠١٥.
- السروجي، مصطفى طلعت، رأس المال الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩.
- أيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابر ماس ترجمة محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، العدد ٢٤٤، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٩.
- خميس، هاني، رأس المال الاجتماعي، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٨.

Abdel-Aziz, M.L..

زايد، أحمد، رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٦.

عبد العظيم، حسنى إبراهيم، وحسام جابر أحمد، دور العمل التطوعي في تنمية رأس المال الاجتماعي للمرأة، دراسة ميدانية على عينة من المشاركات في العمل الاجتماعي بمحافظة بني سويف، مؤتمر العلوم الإنسانية وتفعيل دور مؤسسات العمل التطوعي، كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٢٠١٣.

عمران، شادية أحمد مصطفى، دور المرأة في صعيد مصر في تراكم وإهدار رأس المال الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من السيدات العاملات بجامعة سوهاج، مؤتمر المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة، مركز الدراسات المعرفية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.

متولي، أسامة، رأس المال الاجتماعي لدى المزارعين بمحافظة الفيوم، مجلة الفيوم للبحوث والتنمية الزراعية، العدد الثلاثون، يناير، ٢٠١٥.

محمد، ياسر سليمان، محددات رأس المال الاجتماعي في القرية المصرية، كلية الآداب جامعة المنيا، ٢٠١٠.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة مطروح، النوتة المعلوماتية، مطروح، ٢٠١٥.

Bourdieu, J. G Richardson, Handbook of Theory and Research for the Sociology of Education, Green Wood Press, New York, 1983.

Coleman, James, Social Capital in the creation of human capital, American journal of sociology, 1994.

Daniel, Ben, Social Capital in virtual leaning communities and distributed communities, Canadian journal of learning and technology, 2003.

Fukuyama, Francis, Social Capital and civil society, IMF conference on second generation refrains, George Mason University, 1999.

Jaques, Lorne E., Social Capital and The Community, Canada, 2001.

Nan Lin, Social Capital : A Theory of Social Structure and Action, Cambridge University Press, Cambridge, 2001.

Putnam, R., Bowling alone: The collapse and revival American community, New York, 2000.

Putnam, R., Bowling alone: Americans declining social capital, Journal of democracy, 1995.

DETERMINANTS OF SOCIAL CAPITAL OF THE BEDOUINS IN HAMAM CENTER MATROUH GOVERNORATE.

Abdel-Aziz, M.L.

Department of Social Studies-Socio-economic studies division-Desert research center

ABSTRACT

The research aimed to identify the social capital determinants for persons who subject to research in region of the research, the relationship between them and its independent-studied variables, and the contribution of each of the moral correlation with the independent variables in explaining the total variation of change in the degree of social capital ratios.

This research was conducted in El Hamam city at matrouh governorate, a simple random sample was selected at a rate of 5% of the overall search volume, and its range has reached 266 persons who subject to research, and the sample was distributed to the seven areas that is created for research area, according to the proportion of each of them in a comprehensive research, The sample was distributed to

the seven formed areas for the research, according to the proportion of each of them in a comprehensive research, and the data were collected during the months of June and July 2015 monthly through the personal interview to the persons who subject to research by a questionnaire that ensure axes of social capital of persons who subject to research in the research area namely : Size of social relations network of person who subjects to research in his local community, unofficial social participation of person who subjects to research in his local community, the prestige of leadership of person who subjects to research within his tribe, the capital of person who subjects to research represents in his confidence in individuals and groups within his tribe, also his trust in the leaders of opinion within his local community, and his confidence in the governmental officials within his local community.

I used in the analysis of this research data the simple correlation coefficient of pearson, and the model Correlative analysis of multi-tiered upward and downward, in addition to a few numerical and tabular presentation of repetitive and percentages, the arithmetic average, and the standard deviation.

Moreover, research results have shown with respect to identifying social capital determinants of person who subjects to research in research area, that 24.4% of the persons who subject to research fall into the medium category, while the low category represents 29.7%, while located in the high category 45.9% of the total sample study.

In addition, it shows that degree of social capital of persons who subject to research in the research area was a moral relationship at 0.01 level of significance of five variables of studied variables namely:

A period of experience in agricultural work, the number of years of education, the degree of social harmonization, the degree of openness to the outside world, the degree of satisfaction of living within Bedouin assemble, and the relationship was significant at the 0.05 level of significance of five variables of studied variables namely: age, agricultural holding space, monthly income, the degree of adherence to customs and traditions of the Bedouin, and the degree of economic ambition, while the relationship was not significant only one variable.

Actually, results of correlative multi-tiered analysis indicated that only five of the ten variables associated with a degree morally the social capital of persons who subject to research in the research area may have contributed to the interpretation of the combined predictive ability to change the degree of direction by 56.2%, 20.0% of which is attributed to a degree satisfaction living within Bedouin assemble, 18.1% to the number of years of education, 10.7% to the extent that social harmonization, 4.6% on the length of experience in agricultural work, and finally 2.8% to a degree of openness to the outside world.

The research has concluded with four recommendations in order to identify the determinants of social capital of persons who subject to research in the research area.